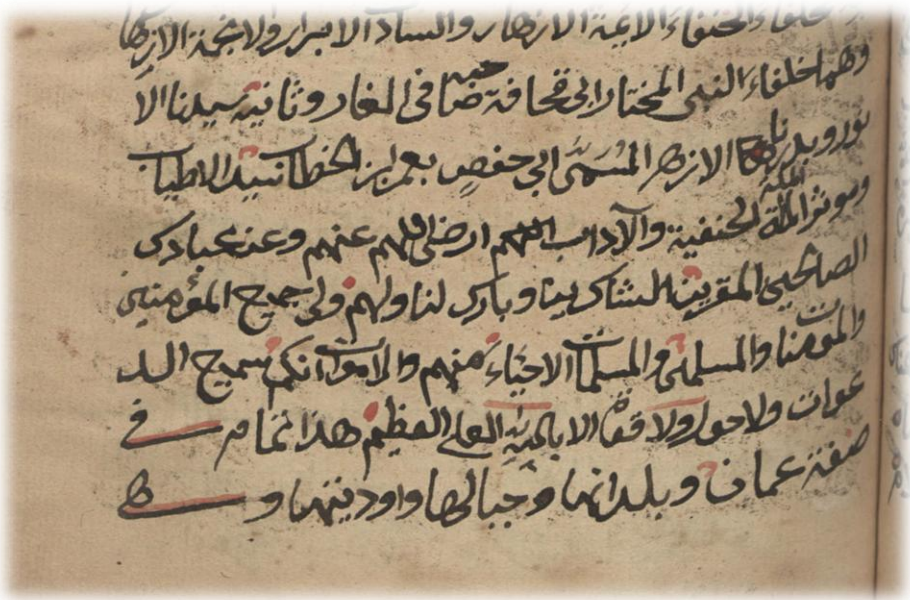


صِفَةُ عُمان

وبلدانها وجبالها وأوديتها
(نموذج المصنفات الجغرافية)



بقلم:

سُلْطَانُ بْنُ مُبَارَكِ بْنِ حَمْدِ الشَّيْبَانِي

سلسلة: مِنْ هُنَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية
 الحلقة الثالثة عشرة
 صِفَةُ عُمان وبلدانها وجبالها وأوديتها

جميع الحقوق محفوظة
 الطبعة الرقمية الأولى
 ربيع الأول ١٤٤٧هـ / أغسطس (آب) ٢٠٢٥م

محبوب

محبوب للنشر الرقمي
 مسقط / سلطنة عُمان
 البريد الإلكتروني:
 mahboub.pd@gmail.com

صِفَةُ عُمان

وبلدانها وجبالها وأوديتها
(أنموذج المصنفات الجغرافية)

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
 وعلى آله وصحبه ومن والاه

• تمهيد:

إذا كان الكتابُ - كما قال الجاحظ^(١) - وعاءٌ مُلئٌ عِلْماً، وظَرْفًا^(٢) حُشِيَّ ظَرْفًا^(٣)، وإناءٌ شُجِنَ مزاحًا وجِدًّا؛ فالعُمانيون أنفسهم كانوا أوعيةَ عِلْمٍ، وظُرُوفَ معارف، وآنيةٌ مشحونةٌ خيرًا كثيرًا.

وليست التزكية محض عبث؛ فالتراث شاهد على أنهم طرَقوا شتى أبواب العلوم؛ بدءًا من اللغة والعلوم الشرعية والتاريخية، ومرورا بالعلوم النظرية والتجريبية، وانتهاء بالفلسفة والعلوم الاجتماعية والفنون والمعارف العامة. وكانت لهم إسهامات معتبرة ما زالت في طي النسيان.

هذه السلسلة تسعى إلى التعريف بنماذج من نتاج العمانيين في المعارف الإنسانية؛ في سبيل رفع شيء من الجهالة عنها.

^(١) كتاب الحيوان؛ تأليف: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. تحقيق وشرح: عبد السلام هارون. ط ٢: ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. ١ / ٣٨.

^(٢) الظرف هنا بمعنى الوعاء. والجمع ظروف. قال الخليل: «أنا أول من سمي الأوعية ظروفًا». انظر: نزهة الجليس ومُنية الأديب الأنيس؛ تأليف: العباس بن علي الموسوي (ت ١١٨٠هـ تقريبًا). ط ١: ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م. منشورات المطبعة الحيدرية - النجف. ١ / ١٢٤.

^(٣) الظَّرْف: في اللسان هو البلاغة، وفي الوجه الحُسن، وفي القلب الذكاء. فهو جَماع الأدب ومكارم الأخلاق. (لسان العرب؛ مادة: ظرف).

صِفَةُ عُمَانَ وبلدانها وجبالها وأوديتها (النموذجُ المصنّفات الجغرافية)

تُعَدُّ كُتُبُ الجغرافية العربية مصدرًا تاريخيًا لا تقل أهمية عن مصادر التاريخ المباشرة، وهي - مع كونها تنطلق من (المكان) في مادتها ومحتواها - غنيّةٌ بحصيلة وافرة عن الأعلام والحوادث واللغات واللهجات والعادات والتقاليد وجوانب من الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وقد تنوّعت كُتُبُ الجغرافية العربية حسب اهتماماتها، وصنّفها العلماء بناءً على ذلك إلى سبعة حقول: الجغرافية الإقليمية، والجغرافية الطبيعية، والمعاجم الجغرافية وتقويم البلدان، والرحلات، والخطط وفضائل البلدان، والملاحة وعلوم البحار، وكتب العجائب. وأستعرض هنا مخطوطًا نفيسا يُعَدُّ أنموذجاً عُمانياً لمصنّفات هذا العلم.

مؤلف المخطوط هو ناصر بن سالم بن مبارك البوسعيدي (ق ١١٣هـ) مؤرّخٌ جغرافي مغمور. ولعل أصوله من أَدَمَ بالمنطقة الداخلية. أدرك عصر الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي (المتوفى ١١٩٨هـ) وأرّخ بعض حوادثه ووقائعه، وهو يذكره بلفظ: «الإمام المرحوم...» ويعقبه بنحو قوله: «تغمده الله برحمته»، وفي هذا تصريح واضح بتأليف الكتاب بعد زمانه.

اشتغل البوسعيدي بنسخ كتب الجغرافيا الإقليمية، وأخذَ على الجغرافيين العرب قِلَّةَ معلوماتهم عن أرض عُمان وتقسيماتها، قال: «ولم أرَ ذِكْرًا لبقعته العُمانية التي هي عَقْدُ جِيدِ الدنيا، وموضعُ مواصلات البنادر

والبلدان من كافة الأقاليم»، فاستدركَ عليهم بتأليف رسالةٍ في «صفة عُمان وبلدانها وجبالها وأوديتها»، تتبَّع فيها الحواضر العُمانية بدءًا من مسقط، ووصَفَ جغرافيتها وطبيعتها وسكانها ومواردها، وقَيَّدَ معلوماتٍ مهمة عن تاريخ نشأتها وتطور عمارتها، وألَمَّ بأكثرها رغم توخَّيه الاختصار، وقال في افتتاحيتها: «ثم إني على سبيل ما يسره الله تعالى ووفقني عليه بقدرته أن أَحْكَمْتُ بفضلَه تصوير دائرتها وعرضها شرقا ومغربا، جنوبا وشمالا، وجبالا وأرضا منها سويا وعاليا وسافلا، للواقف عليها، ليزداد في صفتها تعجبا...».

ليس بين يدينا تاريخ تأليف الرسالة، غير أن ناسخها فرغ منها سنة ١٢٤٦هـ، ما يُعطي مؤشراً على تأليفها في زمنٍ لا يتعدى النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري. وسَبَقَ أن رأينا المؤلف يترحم على الإمام أحمد بن سعيد (المتوفى ١١٩٨هـ)، فزمان تصنيفها واقعٌ بين السنتين ١١٩٨هـ - ١٢٤٦هـ، وعلى وجهٍ أكثر تحديداً يبدو لي أنه لا يتعدى العقد الأول من القرن الثالث عشر.

ذلك أن المؤلف نَعَتَ الرستاق في عُمان بأنها «منزل سلطانها، ومعدن حكومتها، وموطن إمام المسلمين»، أما مسقط فوصف تجارتها وموقعها البحري، ولم يُشِرْ من قريب ولا بعيد إلى كونها عاصمة الحكم. ومعلومٌ أن ابتداء انتقال العاصمة من الرستاق إلى مسقط كان في عهد السيد حمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد البوسعيدي (المتوفى ١٢٠٦هـ).

وتُعَدُّ الرسالة من أندر المؤلفات العُمانية في موضوعها. ومن ثناياها استخلصنا بعض المعلومات عن كاتبها. ولها نسخة فريدة، مخطوطة في نحو ٤٠ صفحة؛ محفوظة بمكتبة الإمام نور الدين السالمي في بديّة (برقم ٨٠)، وهي ضمن مجموع نَسَخَه: سعيد بن سليمان بن خلف بن حبيب بن خلف بن سالم بن مسعود بن سنان بن درع المعولي سنة ١٢٤٦هـ.

ومن غير الرسالة استفدنا شذراتٍ متفرقة عن مؤلفها، فهو: ناصر بن سالم بن مبارك بن سعيد بن مبارك بن سعيد بن محمد بن سعيد بن سليمان البوسعيدي، كَتَبَ ذلك بيده صَدَرَ بعض الأجزاء المخطوطة من منهج الطالبين (دار المخطوطات رقم ١٠٢٩)، وأسفله تاريخ يُقرأ: ٦ الحج سنة ١١، ويبدو أنه يعني: ٦ ذي الحجة ١٢١١هـ.

وهو صاحبُ خط جميل بارع، نَسَخَ جملةً مخطوطاتٍ وجعلها وقفًا للمسلمين بيد أولاده، منها: ملحة الإعراب وشرحها (دار المخطوطات؛ برقم ٢٦٧٥) فرغ من نسخها بتاريخ ١٣ جمادى الآخرة ١٢١٦هـ، ومنها: سيرة ابن مداد التاريخية (خزانة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي) فرغ منها بتاريخ ٤ شعبان ١٢١٦هـ «بزنجبار من أرض الزنج»^(٤).

قال المؤلفُ في ديباجة رسالته الجغرافية: «الحمد لله مُنَوِّر قلوب الحكماء بأنوار المعرفة والإلهام، المُطْلِع في أفئدتهم شُموِس الفكر والبصيرة للعالمِ الخاص والعام، ومُسَيِّر أَفلاك التدبير في بروج سماء عقولهم لينوفوا

^(٤) الشكر الجزيل للباحث العزيز: فهد بن علي السعدي؛ على دلالاته إلى هذه المخطوطات.

على جملةٍ من سائر الأنام، ومُجْري أنهار قدرته في ضمائر حقائق رياض قلوبهم لإنشاء أشجار رياحين الأكل والاشتمام، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم رسله وأنبيائه الذي اصطفاه على كافة خلقه في نص الكتاب والأحكام، وأوضح به سبيل الرشاد للعباد بلا شك ولا مرأى ولا أوهام، فكان العروة الوثقى لمن أسعده الله باتباعه إلى يوم القيامة، والحجة القاهرة القوية بالشهادة غداً على أهل الكفر والعناد والآثام. صلى الله عليه وسلم ما مضى من الأعوام، وما سيأتي في الدهر من عدد الأشهر والأيام».

وللاقتراب من محتوى الرسالة أقتبس منها بعض النصوص، منها نصّ حديث المؤلف عن صحار؛ إذ يقول: «ثم يتلوهُ أيضاً البندَرُ المعمور المحروس وهو صُحار، ثم إنها المدينة بعمّان ومِصْرُها من السبعة الأمصار التي تُقام فيها صلاة الجمعة... وهي مِن التي مَصَّرَها سيّدنا وخليفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو الفاروق عمر بن الخطاب، وهي مدينة كبيرة عظيمة ذات بهجة وقلعة وقصور ودور، وجامع كبير ومساجد غير ذلك كثيرة، وعليها سور وخنادق، وبها نخيل ومزارع من كل الأشياء وفوق ما ذكرناه سابقاً؛ من قصب السكر والقطن والحبوب المختلفة من الحنطة والشعير والحلبا والدُّخْن والذرة واللوبيا والماش والبقولات والجح والبطيخ، ومثل الفوم والبصل والفجل وغير ذلك، مما لا يعد ويحصى، ومن التين والزيتون والسفرجل والرمّان واللومي والأترنج والشاموم والرياحين المختلفة، وكثير مما ذكرناه من شجر الموز والأنبا العجيب الذي لا يُوصف ولا يوجد بإقليم عُمان مثله. وكذلك الزيتون العماني ونوعه من داخل أحمر كالخوخ...

وهي مدينة متحصنة بسور مُسَوَّرة لا تفتحها إلا القدرة، أزلية قديمة، مرارًا خربت في زمن الأوّل بعهد الأنبياء عليهم السلام والرسل الماضين القدام، قبل ظهور سيد الأنام ومصباح الظلام محمد صلى الله عليه وسلم ما انسلخ النهار من الظلام، حُشرت قبل ذلك بجملة أعوام، ويمضي عليها دهرٌ طويل في الخراب ثم تعمر، ولم تزل على هذا، وقولُ أنها هي التي مرَّ عليها الولي الخضر عليه السلام فوجدها في غاية العمار، فذهب عنها خمسمئة عام، فرجع إليها فوجدها في أشد عبء من الخراب، ثم غاب عنها خمسمئة عام أخرى فوجدها في العمار، ولم يزل عليها يمر كذلك ثلاث نوبات، فتارة يجدها عامرة وتارة يجدها خرابًا، وهذا كله من صنع الباري وقدرته في خلقه، يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. وما ربك بظلام للعبيد.

وهي بعهدي في غاية العمار، وهي التي كَسَرَ اللهُ فيها الفئة الباغية والعصابة الطاغية، وأهلكهم في مهلك الطغاة، وهم الأعجام اللثام، وذلك في عصر الإمام المرحوم أحمد بن سعيد بن أحمد البوسعيدي تغمده الله برحمته وبرد مضجعه».

وعلى شاكلة العبارة الأخيرة التي ذكر فيها الإمام أحمد قال في موضع آخر: «ثم يتلوه بندرٌ أصغر منه سمي بالمصنعة؛ عمره الإمام المرحوم أحمد بن سعيد بن أحمد البوسعيدي تغمده الله برحمته». وقال في موضع ثالث: «وأيضًا يتلوه بندر معمر يسمى الخابورة؛ فأول بُدْوَةٍ عِمَارِهِ في زمن الإمام المرحوم أحمد بن سعيد بن أحمد البوسعيدي».

ومما قاله في وصف الجبل الأخضر: «فأما أول غرائب أشجاره: العنب، منه الأبيض والأشهل والأحمر والأسود والأصفر. وقِيْطُ العنب من أول عَقَادِهِ إلى تمام صيفه سبعة أشهر إلى ثمانية. وفيه الرمان أنواعًا، والخوخ والتفاح والمشمش والجوز والتين، ومزرعة الحنطة في السنة مرتين، وفيه الزعفران الذي لا يَعْلُو عليه شيء، ولا مثله في سائر النواحي أبدًا أبدًا، لأن أهله لا يزرعونه كثيرًا.

وبه العود الماوردي، بل لا يجدونه إلا مَنْ سَلَّطَهُ اللهُ عليه، لقلة همتهم باتباعه والبحث عنه، باردةً أفئدتهم. وهو مما لا يوصف في الرائحة العجيبة الطيبة، يَفُوقُ على عود الأمصار.

ثم فيه من الرياحين أوله الورد، والريحان، والبنفسج، والسوسن، والغاغاء، والحتف، والعلعلان، لحطبه رائحة عجيبة، يُعْمَلُ منه جذوع لِعِمَارِ الغرف والمساجد، وورقه فيه دواء لبعض العلل يُحْلَطُ في بعض الأدوية، وهو للبطن، أجارنا الله تعالى وكافة المسلمين. ومن نبتة: البوت، والنمت، والقصم، والسدر، وغير ذلك كثير.

وبَرْدُهُ أكثر من حرّه، يجمد الماء فيه أوانَ الشتاء كالشمع بالليل، فإذا أصبح الصباح وطلعت عليه الشمس ذاب وسال، خصوصًا الماء الراكد». وفي آخر الرسالة أَجْمَلَ المؤلَّفُ القولَ في معادن عُمان، وحيواناتها، وطيورها، ونباتاتها، وخيراتها، وختم بقوله: «وأهلُها أهلُ قناعةٍ عن غيرهم، يحبّون الغريب على سائرهم، ويُحْسِنُونَ إليه من طباعهم، ويحبّون جيرته. وعمانُ هي ممن تُرَبِّي الغريب وتُعَدِّيهِ بنعيمها، كما أن الطفل تغذيه أمه

وتربيه، إن كنت في شك من ذلك فاسأل به خبيراً. وناهيك بمن مدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم».

جدير بالذكر أن المخطوطة تُختتم بعبارة: «هذا تمامٌ في صفة عُمان وبلدانها وجبالها وأوديتها، وهي في عقب هذه الصحيفة، وهو هذا المصوّر بما يسره الله تعالى، وبه التوفيق». وفي ذيل هذه الصفحة في تعقيبتها نقرأ العبارة التالية: «تَرْوِيْقُ عُمَانَ كما تراه». والتزويق: التصوير. فالعبارتان تشيران إلى «مُصَوِّرٍ» رَسَمَهُ المؤلِّفُ لِعُمَانَ، أو خريطةً بالاصطلاح المعاصر، غير أننا - للأسف - لا نجد أثراً لذلك في المخطوطة، وإلا كان من نوادر المصوّرات الجغرافية العمانية.

والرسالة معدودة ضمن مصنفات عِلْمِ الخِطَطِ وفضائل البلدان، وهو فرعٌ من فروع علم الجغرافية، يُعنى بوصف تفاصيل المدن ومعالم عمرانها وطبائع أهلها، وفضائلها. ولم أقف على كتاب غير عُمانِي مُصَنَّفٍ على هذه الطريقة فيه ذِكرُ عُمَانَ ومدنها. كما لم أجد للعُمانيين تصنيفاً في هذا الجانب سوى هذه الرسالة اليتيمة. وربما نَعُدُّ من جنسها ما كتبه الشيخ المؤرخ إبراهيم بن سعيد بن مُحَسِّن العَبْرِيّ (ت ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م) في: رِسَالَةٍ فِي أَقْسَامِ بُلْدَانِ عُمَانَ وَتَوَاحِيهَا؛ في ٦ صفحات، حرَّرها بالقاهرة في مصر؛ بتاريخ: ٢٥ ربيع الأول ١٣٩٤هـ، بناء على طلب الشيخ سالم بن حمد الحارثي. ونشرها الشيخ الحارثي ملحقة بكتابه (العُقُودُ الفِضِيَّة). وهي مع صغرها تحوي مادة مفيدة في فنّها.

بغلاي لتوهم السامع ان الغلام ملكك ولوانه وقف على المرفوع بالواو فقلت
 جاءني رد والخروج عن اصل كلام العز اذ ليس يوجد في كلامهم اسم آخر واوقبلها
 صمة وانما يوجد ذلك في الافعال حتي انهم اضطروا في بعض الجمع الى مثل ذلك
 فابدلوا الواو بياء وكسروا ما قبلها فقا لوا في جمع دلو وجرو ادلي واجري والا
 ادلوا واجروا فقا لوا والوا التي قبلها صمة الى لياء التي قبلها كسرة
 محافظه على مقاييس الاصول فافهم حكم الله وارشدك الى الصواب ان شاء الله تعالى
وتسقط التثنية اذا اضيفت . او ان تكن باللام قد عرفت
ومثاله جاء غلام الوالي . واقبل الغلام كالغزال

قد مضى شرح المواضع الاربعة التي تسقط التثنية فيها بما يعني عن اعادته
باب الاسماء الستة المضافة المعتلة

وستة ترفع بالواو . في قول كل عالم وراوي

الواو يكون علامة للرفع في موضعين احدهما في الاسماء الستة التي هي اخوك وابوك
 وحموك وفوك وهنوك وذو مال وابواه والثاني في جمع السالم المذكر كقولك
 جاء المسلمون علي ما شرحه في موضعه ان شاء الله تعالى فافهم من قول الله ان شاء الله تعالى

والله

كان المعنى استوي الماء في الجريان واستوى الخسبة في الانتصاب وليس الخسبة
 اذا نصبتهما فعل في الاستواء فان قلت ما صنعت ويزيد كان السؤال عن الرفع
 عن صبيحة وصبيح يزيد واذا نصبته زيدا فالسؤال عن صبيحة وحدني
 حال صبيحة ^{جدة} ولوقلت ما زلت اسير واليد بالرفع لا فقي الكلام عن
 يعني ان اليد ليس ايضا بمجره ولوقلت لو تركت الناقه وفصيلها الرضعا
 لا يقضي الكلام ان يكون كل واحد منهما اجنس عن الآخر وعلي هذا ففسروا فهم

وقد انتبهت على سبيل الرشاد ان شاء الله **باب الجمل**

والحال والتميز منصوبان ^و على خلا الوضع والمباني
 ثم كلا النوعين جاء فضلا ^و منكرا بعد تمام الجملة
 لكن اذا نظرت في اسم الحال ^و وجدنا شق من الافعال
 ثم يري عند اعتبار من عقل ^و جوا كيف في سوال فسال
 مثال جاء الامير اكببا ^و وقام في عكاظ خاطبا
 الاسم المنصوب على الحال ما جمع ست سرائط وهي ان تكون نكرة مستقاة من فعليا
 بعد تمام الكلام وان يكون ضا حال معوقة والحامل فيه فعلا صريحا او معني

فَإِنَّ الْحَرْفَ الْآخِرَ وَ أَوْ أَوْ عَامَّةً مَا يَرَى مَعَ فَنَازِي
تَقُولُ هَذَا عَلَوِي مُعَرِّقٌ وَ كَلَّهِ كَيْفَ مَوْجِبٌ

اعلم أنني نسبت إلى اسم ثلاثي مقصود نحو حصي ورجي ابدلت الفه واولي النسب
كما االف فذوات الواو ومن ذوات الياء كقولك في النسب قفا وقفا وهما ذوات
الواو فتقوي وتقوي وفي النسب حصي ورجي والفهما ذوات الياء حي وحصي
واما نقل هذه الالف كما قلت في التنية لئلا تتوالي الياءات وكذلك كل اسم ثلاثي
منقوص قلب يلو واول في النسب يندوخ وندوي وسخوي وكذلك المقصور اذا
كان على وزن مفعول مثل يغري ومهلي نقلت الفه واول في النسب فاما ما كان على وزن
نحو دنيا وبشري وموسي او كما على فعل نحو عيسى جاز في النسب ثلاثة اوجه احدها
دني وموسى والثاني دودي وموتى وعيسى والثالث هو اضعفهما
دنياوي وموساوي وعيساوي فاما ما اخره ياء مشددة مثل علي وعتي فالا
انقلب ياءه واولا تقول علوي وعنوي ونحو ضعف علي وعتي واما
المنقوص الرباعي نحو القا والحاسي نحو السبيعي فتحذف ياءه في النسب فتقول قاضي
ومسيري واما ما نسبت اسماء الى ما قبله فعليه نحو حنيفة او الي ما بعده فعليه

خوخة

وَأَرْجُو عِيَا فَسَدَ الْخَلَالَا • جَاءَ لِأَعْيَبَ فِيهِ وَعَلَا

قال غير ضا الكا و جاز في فسد الدلالة الأوجه من ضم الدال فعلى الجزم لأنه قد حذ
الدال الأخير التقدير اسد ففقر الدال على أصله • ومن نصب فعلى التحفيف لأن النصب
أخف الحركات • ومن خفف لبقاء الساكنين وهما الدال واللام والأصلي في الدال الجزم
لأنه قد جعل فسد غير مضعف أعني بدال واحدة وهذا اجتراح يطول شرحها • ولله في التوفيق

• وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَوْلَى • دَعِمَ مَا أَوْلَى • دَعِمَ مَا أَوْلَى • دَعِمَ مَا أَوْلَى
• ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ حَمْدِ الْقَمَد • عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ •
• وَاللَّهُ أَعْلَمُ الْأَطْهَار • الْقَائِمِينَ فِي الدَّجَى الْأَخَار •
• وَجِبْهَةٍ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَ • بِدَالٍ يُحْيِي الْخَطَا وَالْعَمَلُ •

وقع الفراغ فنسخ هذه القصيدة وهي ملحة الإعراب وجوهرة الآداب صيغى الأربعا

وَالْأَمْرُ عَشْرَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ سِتَّةً سِتَّةً عَشْرَةً
وَبِاقِي سِتَّةٍ وَالْفَتْحُ فِي رَجَبٍ سِتَّةً سِتَّةً عَشْرَةً عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَكَّةَ وَطَرَا
أَفْلا الْخَلِيقَةِ فِي الْحَقِيقَةِ الْمَذْنِبِ الرَّامِي غَفُورٍ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَا لَوْ
يُنُونَ الْأَفْرَاقِي أَسْفَلَتِ سَلِيمَ نَاصِرَ الْمَلِكِ مُبَارَكٍ سَعِيدٍ
مُبَارَكٍ الْبُوسَعِيدِي الْبَاقِي بَدَلُ الْفَائِزَةِ الدَّامِغَةِ فِي
وَلَوْلَا دِي وَخَوَانِي وَأَهْلِي وَوَلَادِي وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْإِنْفِاضُ بِهِمْ الْوَقْتُ
يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ

خاتمة ملحة الإعراب وشرحها بخطه الجميل

وفيه تاريخ الفراغ من النسخ: ١٣ جمادى الآخرة ١٢١٦ هـ

هذه النبوة في معرفة أسماء أهل العلم وكما هم وبلداتهم وقراهم وبالبدن يستعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا تكيفه الأفكار ولا تخويمها الأقطار ولا يتحجها الأسفار
ولا تتركه الأبصار وهو الله الواحد القهار أحمد علي باجلوانعم
واقام المعرفة وعلمه وولد ايضا لحافي الصفة وفهمه وصلي الله علي
سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وصحبه البررة التابعين ورحم ما
سرقني به الاخ الاعز الهام المؤيد الفاضل لا محمد النبي الحبيب
الزكي لا ريت الصنع الامير الفطر العاقل اللبيب الكامل المخل
المواصل العالم الفقيه العزم البينه التقي التريه ذو الاخلاق
الصافيه والافعال الزاكية والطريقه الحيمه والطبايع
الرشيده قدوة الاخوانه وعلامه الزمان الذي جعل العلم حليته
والبر والتقوى صبيغته حتي صفت عقيدته وخلصت فذع النقا
طوبته فكان احلي فالامن بعد المخافة واشهي من الظفر بنيل
الخلافة مودعا كلاما ومضمنا سلاما انف وغرغ الشباك

والله اعلم

سيرة ابن مداد التاريخية بخطه الجميل

(خزانة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي)

بنظره جميع خدامه واعوانه حصن بهلا ودخلها عامل حرم
 يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الأول سنة ثلث وتسعين سنة بعد ثمان مائة
 سنة وخرب حصن بهلا يوم الأحد غرة شهر رمضان الشريف سنة
 ثلث وتسعين سنة بعد ثمان مائة سنة خرج سليمان بن مظفر بهلا
 ستة ثمان مائة سنة بعد الف سنة وخرب حصن بهلا في الشهر الحرام
 في أول السنة ستة تسعين سنة بعد الف سنة تمت هذه البنية
 الجمعية ما جمعه والف الشيخ العالم العامل القتي الوريح الحلجل
 الفتوة رضي محمد عبدالله بهلا بعد ما طلبه عليه بعض الأخوان ان
 يعرفه جملة العلماء المتقدمين واسماهم وبلدانهم وشي غير ذلك فعمل
 الابدان وموت بعض العلماء ومولدهم وموت الايتام وموت المصطفى
 ونساء النبي صلى الله عليه وسلم واولادهم واولاد ابيه العلي العظيم
 باب في معرفة الائمة بعلمان بعد الخلفاء رحمهم الله
 بسم الله الرحمن الرحيم
 قال ما كان في راسه نظر محمد بن أبيه ما كان رأت

الإيضاح في

وكذا لآية اهل عا وعلماهم وقضاةهم وبيلاده التوفيق وكتبته كما وجدت
 مكتوبا علي ^{الصحاح} اصبح وانا الفقير الي الله تعالى عبد المذنب السائل
 مولاي العفو والغفران والجوارفة عني في ذنوبي عمدها وخطاياها
 وسرها وجهها مملكت منها وما لم اعلم والمستغفر لذني والذني ^{والله اعلم}
 واهلي واخواني في الله والسليم والسلم والمؤمنين الاجباء منهم الاموال
 ربنا اغفر لنا واخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
 غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا
 من اتي الله بقلب سليم وانا العبد الاقل لله تعالى ناصر للمؤمنين في عبيد
 البويعدي سيد الغاية لا يخفي في الله وذخرتي فيه العيني علي نواب الله
 النعمة بالظاهر والولي السيد اجار العالمين عنده عبد الله خلف
 البويعدي العربي العا الايمان الذي رزقه الله حفظه والعمل
 بآثاره واتباع ما امر به ورسوله وائمة العدل والادار
 انه يومئذ من ان تارحه ليلة عجمها اللطيف
 ففتح رمضان الشريف في ليلة ١٢
 المحرم من جوار من ارض الربيع

سيرة ابن مداد (خزانة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي)

فرغ منها في زنجبار بتاريخ ٤ شعبان ١٢١٦ هـ